

محاضرة بعنوان: (مكانة السنة من القرآن الكريم ووجوب إتباعها)

_ لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله عظيم المنة احمده سبحانه من علينا بالكتاب والسنة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائل بالحق القائم بالصدق صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه وقت فائره الى يوم الدين -

00:00:00

دين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على هذا اللقاء ونحن في ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر جمادى الاولى عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:31

ونتحدث في هذا المركز المبارك مركز دار الارقم في مدينة نيروبي وفق الله القائمين على هذا المركز للدعوة الى التوحيد والسنة ونشر نور الاسلام في الامة هذه المحاضرة هي بعنوان مكانة السنة من القرآن الكريم ووجوب اتباعها - 00:00:53

ايها الاخوة الافاضل ان من تأمل كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة رضوان الله عليهم والسلف يجد الايات والاحاديث الكثيرة التي تبين وتجلي مكانة السنة العظيمة - 00:01:28

كيف لا وهذه السنة قالها سيد الخلائق محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء وسيد ولد ادم اجمعين افضل اولي العزم من الرسل سيد الشفعاء يوم القيامة كيف لا تكونوا بسنته مكانة عظيمة - 00:01:57

والذي اثر عنه هو الذي امرنا الله فقال لنا وان تطيعوه تحتكم تأملوا يا عباد الله لا يمكن لعبد ان يحصل له الاهتداء التام الا بطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:35

في اقواله واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقد اتفق المفسرون ان تكرار الفعل لبيان ان للرسول طاعة مستقلة فما يقوله او يفعله او يقره شرعة وملة ومما يدل على مكانة السنة من القرآن الكريم - 00:03:02

قبل ان نتحدث عن وجوب اتباعها ان الله امرنا بالصلاة فكيف نصلي؟ امرنا بالزكاة كم مقدار المال الذي نزيهه ومتى نزيهه وكم مرة نزيهه امرنا الله عز وجل بالحج كيف نحج - 00:03:38

من اين نبدأ الحج وكيف نرتب الحج ولذلك ايها الاخوة قال الامام الشافعي المطليبي محمد ابن ادريس رحمه الله السنة مبينة للقرآن وقد اتفق علماء المسلمين قبل وجود نابغة نبغت - 00:04:17

وفرقه ظالة ظهرت زعمت ان السنة لا نتبعها ولا نقبلها وكان بداية ذلك من فرق الخوارج ومبدأ ذلك ومنشأه من جهتين الجهة الاولى ان القرآن حمال ذو وجوه يمكن ان يفسره العربي بوجه ووجه - 00:04:52

ان كان يفهم العربية لكن السنة الشارحة المبينة مؤكدة لاحد الوجهين فلا يستطيع الظال المضل ان يتمسك بالقرآن لو احتج بالسنة ولذلك صار الخوارج الاولون ينكرون بعض السنن زعما منهم انها تخالف القرآن - 00:05:31

وانكروا بعض السنن زعما منهم انها جاءت من اناس من الصحابة هم يحكمون عليهم بالفسق او الفجور او بالكذب عياذا بالله تبارك وتعالى او بالكفر ثم عظمت المحنة في الامة - 00:06:05

حيث ظهرت المعتزلة وجعلوا الحاكم على السنة عقولهم فقالوا ما شهد العقل بصحته من السنة نقبلها وما لم يشهد عقولنا بصحة السنة نردها فالخوارج الاولون كالحروية والازارقة ونحوهم رد الاحاديث زعما منهم انها معارضة للقرآن - 00:06:32

فكانوا نوعا ما خيرا من المعتزلة لانهم ارادوا تعظيم القرآن بزعمهم وبعض الخوارج كلباطية رد الاحاديث ولم يقبلوها الا ما جاء من طريق فلان وفلان فهم قبلوا بعض السنة. اما المعتزلة - [00:07:11](#)

فوضعوا قانونا وهذا القانون هو عقولهم فما قبله العقل عندهم يقبلونه وما لم تقبله عقولهم يردونه بين مستكثر ومستقل ووصل الامر ببعضه انهم قالوا السنة مردودة جملة وتفصيلا واليوم نجد اناسا من هؤلاء - [00:07:40](#)

الذين يسمون او يسمون انفسهم بالقرآنيين. وكذبوا والله لو كانوا لاتبعوا السنة يقول الامام احمد رحمه الله ان الله امر باتباع السنة في اكثر من ثلاثين اية كيف يتبع الانسان السنة التي امر القرآن باتباعها في قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:08:21](#)

وفي قوله لقد كانت لكم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي قوله ومن يطع الرسول فقد اطاع الله وفي قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:08:57](#)

وفي قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم كيف سيطبقون هذه الاية؟ لو كانوا قرآنيين حقيقة - [00:09:20](#)

لكن الذين يردون السنة جملة وتفصيلا والله زنادقة يريدون هدم الدين وجعل الدين ما يرونه حتى وصل ببعضهم اليوم سمعت منهم باذني ان قالوا الصلاة الدعاء ما في صلوات خمس - [00:09:41](#)

فقلت له اذا كان المراد بالصلاة الدعاء كما تقول انت حيث جاء في لغة العرب ان من معاني الصلاة الدعاء. فلماذا امر الله ببناء المساجد فبهت الذي تزندق ايها الاخوة - [00:10:07](#)

هل يجوز لنا نحن ان نجعل عقولنا حاكمة على قوانين البلد والله لا يقبلون فكيف نجعل عقولنا حاكمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي احدهم ويقول هذا نقبله وهذا لا نقبل - [00:10:28](#)

السنة تبين مجمل القرآن السنة توضح المبهم من القرآن السنة تفسر القرآن الم يقل الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:10:55](#)

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول صلوا كما رأيتموني اصلي من توضحا نحو وضوئي هذا ايها الناس خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا ايها الناس ما بال اقوام يقولون كذا وكذا - [00:11:26](#)

واني لاشاكم لله واتقاكم له. واني لاصوم وافطر وانام الليل واقوم واصلي واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني هؤلاء لا يفهمون مكانة السنة ولذلك احدهم هذا يقول الزكاة مطلق الصدقة - [00:11:55](#)

طيب واتوا حقه يوم حصاده؟ كم المقدار؟ واحد يعطي حبة بر من الف كيلو بر عنده. والآخر يعطي عشر كيلوات. والآخر يعطي مئة كيلو. ايهم اصاب الامر ان قلت الجميع فقد تناقضت. ان قلت احدهم فقد تحكمت - [00:12:28](#)

ان قلت لا اعلم فنقول انك جاهل سفي ارجع الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي امر بالعشور في الاراضي العشيرية وبنصف العشر في الاراضي التي تسقى بكلفة وسانية - [00:12:54](#)

كنت مرة اصلحوا سيارة لي واذا بجوار رجل وانا اكلم شخص اعلمه بعضا استغل الوقت على ما يصلحون السيارة. اعلمه بعض الامور فالتفت من على يسار رجل وقال انتم الى الان تقبلون السنة - [00:13:14](#)

تعجبت من هذا الذي لا يقبل السوء فالتفت اليه قلت انت ما تقبل السنة؟ قال لا ما نقبل قلت له ليش ما تقبل السنة قال كيف نعرف ان اللي في البخاري صحيح - [00:13:42](#)

قلت له انت ايش تخصصك قال انا مهندس. مهندس ايش؟ مهندس معماري قلت له انا كيف اعرف ان بناءك هذا قايم على طريقة صحيحة قال ايش دخل هذا بهذا؟ قلت اجبني - [00:14:05](#)

قالت تذهب تسأل مهندس اخر فيأتي ويتأكد قلت له اذا انت لا تتكلم في السنة انت لا تفهم انت تريد ان تتيقن ان هذا الحديث ثابت او ليس بثابت. اسأل المختص المحدث الذي وضع القواعد قال لا - [00:14:28](#)

القاعدة عندي عقلي هذه اثار المعتزلة على الامة لاسيما في هذا العصر وقد انتشروا هؤلاء في المغرب العربي وفي مصر باسم

القرآنيين والذي لا اله الا هو سمعت لاحدهم ويفسر الفاتحة بعقله أكثر من اربع ساعات - [00:14:48](#)

أكثر من اربع ساعات لا تحصل ايمانا ولا تحصل عملا انما قول وقيم ويسمون انفسهم في القارة الهندية في هند وباكستان وبنجلاديش بالجماعة البرويزية او بمنكري سنة فقلت لهذا الرجل - [00:15:17](#)

لماذا تنكر السنة قال كيف اعرف انه ثبت؟ قلت تسأل اهل الاختصاص فالبخاري كتب صحيحا وعرضه على ائمة الاختصاص ولو ان مهندسا من امثالك الف كتابا ثم عرضه على المختصين المهندسين فكلهم اقروه - [00:15:42](#)

هل يحق لي انا ان انكره؟ قال لا. قلت فالائمة كلهم قبلوا احاديثه الا اربعة احاديث خالفوا والباقي ما خالفوا قال لكن هذه مطية الشيطان احذروا منها تقول لو قال الله قال الرسول يقول لكن - [00:16:08](#)

ما في لكن انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يقول سمعنا واطعنا ما في لكن ماذا؟ قال لكن في البخاري اشياء ما تقبلها العقول قلت عقل من؟ عقلك انت ولا عقلي انا؟ عقلي انا يقبل كل ما في البخاري - [00:16:36](#)

فان قلت عقلي انا فعقلك انت لست ليس حاكما علي انا وعقلي انا ليس حاكما عليك انت. اذا نرجع الى عقلها الاختصاص بدأنا ورجعنا الى النقطة التي بدأنا قال لا اقصد هذا - [00:16:57](#)

قلت ماذا تقصد؟ قال يا اخي في اشياء في البخاري مخالف للقرآن رجعنا الى نقطة البداية التي بسببها انكر الخوارج السوء قلت له احنا الان جالسين انت عندك تليفونك وفيه البخاري. سبعة الاف حديث وزيادة. اريد منك حديثا واحدا يخالف القرآن - [00:17:15](#)

انا اترك البخاري حديث واحد ما ادري ايش فعل بحث قال هذا الحديث ما هو الحديث؟ امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:17:41](#)

قال هذا يخالف القرآن قلت له يخالف اي اية في القرآن؟ قال الله يقول لا اكراه في الدين. والرسول يقول امرت ان اقاتل الناس قلت المشكلة في عقلك لا في القرآن ولا في هذه الاية انا اقول وكل العلماء يقولون اهل الاختصاص انها مثل - [00:18:00](#)

لقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ليش ذهبت وجعلتها معارضة لتلك لماذا لم تقل ان في البخاري حديث بسم الله قاتلوا في سبيل الله. لا تقاتلوا وليدا ولا شيئا كبيرا ولا امرأة ولا راهبا في صومعته - [00:18:23](#)

هذا موافق لا اكراه في الدين ايش علاقة هذا بهذا؟ المصيبة انهم لا يفهمون ولا يعقلون ثم يجعلون انفسهم حكما على كتاب الله وسنة رسول الله ايها الاخوة يجب ان نستيقظ ان الله امرنا - [00:18:51](#)

بان نتمسك على سبيل الوجوب بالسوء. قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء. والسنة منزلة وحي ان هو الا وحي يوحى. وما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحي يوحى - [00:19:13](#)

وكان عبدالله بن عمرو بن العاص يكتب وهو في سن الحادية عشر وكان يكتب كل ما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه قريش وهم حديث عهد باسلام اي ما ادركوا ان كل ما يقوله رسول الله وحي وحق - [00:19:37](#)

فقالوا يا عبد الله لا تكتب كل ما يقول رسول الله فانه بشر. وهي هذي مقدمة صحيحة فانه بشر يغضب ويرضى مقدمة صحيحة ويسخط فربما قال الكلمة لم يرد بها كذا وكذا وهذه مقدمة خاطئة - [00:20:02](#)

فلما يقول عبدالله بن عمرو فلما جاء رسول الله قلت يا رسول الله ان قريشا نهتني عن ان اكتب فقال النبي عليه الصلاة والسلام امامهم اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا واثار الى لسانه الا حقا - [00:20:27](#)

هذي مكانة السنة هو الذي يبين ما قاله الله لنا ولذلك ينبغي ان نفهم ان هناك ذكر منزل وهناك مبين لهذا الذكر المنزل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [00:20:53](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته فوالله نحن نشهد لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالبلاغ المبين تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:21:17](#)

وما ظل من ظل في صلاته او صومه او زكاته او حجه او حتى توحيده الا بسبب عدم معرفته لبيان رسول لا وهدى رسول الله وسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:43](#)

يقول الله تبارك وتعالى مبينا مكانة السنة في سورة الاحزاب فلا تلتفت الى الاحزاب التي اجتمعت في انكار السنة. اسمع ماذا قال الله في سورة الاحزاب واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة - [00:21:59](#)

والقاعدة في التفسير ان الحكمة اذا اقترنت بايات الله فهي السنة واذا انفردت فهي المقولة الصادقة التي تقرر الحق واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا - [00:22:25](#)

وينبغي علينا ان ننتبه ايضا فان الله جل وعلا يقول وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل هذا الصراط من بينه من وضحه؟ من جلاه؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:52](#)

فينبغي ان ننتبه والله جل وعلا يقول ومن يطع الله والرسول في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نسأل الله ان نكون منهم. نكون رفقاء. كيف تكون رفيقا لهؤلاء - [00:23:15](#)

بما جاء في اول الاية. ومن يطع الله هو الرسول تطيع الله كيف تسمع كلام الله تطيع الرسول كيف؟ تسمع كلام رسول الله. صلى الله عليه وسلم وهذه قضية واضحة وجلية - [00:23:45](#)

لا يمكن لاحد ان يطيع الله بغير القرآن. ولا يمكن لاحد ان يطيع رسول الله بغير السنة فان قال طاعة رسول الله بالقرآن فصارت هذه طاعة لله ما في طاعة للرسول معناته - [00:24:07](#)

وقد جعل الله للرسول صلى الله عليه وسلم طاعة مستقلة فينبغي للانسان ان يحترم نفسه وان يتهم عقله ويعرف قدره ولا يتجاسر على تفسير القرآن برأيه وفكره ومن هنا ذم السلف - [00:24:26](#)

الذين يتكلمون بالقرآن بعقولهم ولا يتكلمون بالقرآن بما جاء في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال عمر رضي الله عنه ويروى مرفوعا والصحيح انه موقوف. من قال في القرآن برأيه - [00:24:50](#)

من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ وفي رواية فقد ضل ولذلك ينبغي للمسلم ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسر واليسر والمنشط والمكره هكذا كان يأخذ العهد على اصحابه رضوان الله تعالى عليهم - [00:25:19](#)

تمسك بالسنة وهذا امر واجب عليك لانك اذا لم تتمسك بالسنة فتفسر كلام الله بهواك والاهواء ستختلف فالامة ستفترق اذا لم تفسر القرآن بالسنة فستفسر القرآن بعقلك والعقول تتفاوت فالامة تتفاوت - [00:25:48](#)

اذا لم تفسر القرآن بالسنة وفسرت القرآن بالذوق والوجه فالاذواق والالوان تختلف فالامة لا تأتلف لا سبيل للائتلاف والاجتماع الا الكتاب والسنة ولهذا قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:26:15](#)

وقد جاء عند الحاكم بسند حسن وصححه الحاكم وافقه الذهبي. قال تركت ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا. كتاب الله وسنتي كتاب الله وسنتي وفي صحيح مسلم في رواية قال تركت فيكم ما ان اعتصمت ما ان اعتصمتم به لن تضلوا بعدي ابدا - [00:26:41](#)

كتاب الله ثم قال وانتم سائلون عني فما انتم قائلون ما معنى انتم سألوني عني؟ يعني انتم ستسألون عني هل فهمت؟ فهمت فهمنا القرآن او لم يفهمنا هل طبق اوامرنا فنقتدي به صلوات ربي وسلامه عليه - [00:27:13](#)

او لا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كيف نقتدي به في صلاته في صومه في زكاته في حجه في سلمه في حربه في ضعفه في قوته في حال كونه في دولة الكفر او في حال كونه - [00:27:38](#)

قائما بالدولة في حال كونه يتعامل مع المنافقين او يتعامل مع الكافرين او يتعامل مع الضالين او يتعامل مع اهل الكبائر او يتعامل مع خواص المسلمين من الصحابة وغيره فوجوب اتباع السنة امر لابد منه - [00:28:03](#)

في فهم القرآن ولهذا قال احد الناس امام عمران ابن حصين رضي الله عنه دعنا من هذه السنن التي تتحدث بها وحدثنا بالقرآن فقال له يا لكع ابن لكع اتجد في كتاب الله كم صلاة نصليها؟ - [00:28:32](#)

اتجد في بكتاب الله كيف نصلي الركوع اول ولا السجود طيب اذا كان في سجود سجود واحد ولا سجودين اتجد في كتاب الله كيف نركي؟ كيف نحج فهؤلاء ايها الاخوة امرهم خطير - [00:29:00](#)

يريدون منا وهم يرفعون راية تعظيم القرآن حقيقة امرهم انهم يريدون هدم الدين حتى يصلوا الى الامر لا صلاة صوم لا زكاة جائني احد طلبه العلم من من طلابي قال يا شيخ - [00:29:28](#)

ساتي لك بابني تناقشه فانه لا يقبل السنة والله يا اخوة جاء في وقت الصلاة ما دخل يصلي معنا في المسجد ويسمي نفسه قرآنيا اي قرآني هذا انه لا يصح ان يكون الا ملبوسا بلبليس او جني او شيطان او انسي في صورة انسان وحقيقته شيء - [00:29:52](#)

الله جل وعلا يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم لو لم يكن اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجبة. فلماذا ربنا يحذرنا من مخالفة امره - [00:30:28](#)

واللي تأمل ايها الاخوة هذه اية واضحة في وجوب اتباع السنة فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم تأمل حديث ابي سعيد ابن المعلى في صحيح البخاري - [00:30:58](#)

يقول كنت اصلي فناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتعجلت في صلاتي ثم اتيته فقلت لبيك يا رسول الله قال ما منعك ان تجيبني وقد ناديتك قال يا رسول الله - [00:31:17](#)

كنت في صلاة انظر كيف يعلمه القرآن وتطبيق القرآن وتنفيذ اوامر القرآن قال كنت في صلاة. يعني كيف اجيبك فقال النبي عليه الصلاة والسلام له الم تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:31:42](#)

قلت بلى يعني فهمت الان ثم علمه فظل سورة الفاتحة تأملوا تطبيقا عجيب في غزوة الاحزاب حيث بلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا اما المؤمنون فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:32:14](#)

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. في هذه الغزوة من شدة الامر على المسلمين ان احدهم لا يستطيع ان يرفع رأسه من الخندق - [00:32:47](#)

حتى غربت الشمس وهم ما صلوا العصر فلما غربت الشمس تنبهوا فقال النبي عليه الصلاة والسلام شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله قبورهم نارا وصل الامر لهذا الحد ان النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر صحابة انشغلوا عن صلاة العصر - [00:33:08](#)

امر عظيم فلما كان من اخر الليل وكان حول النبي عليه الصلاة والسلام جماعة من الصحابة فقال النبي عليه الصلاة والسلام من يذهب. ويأتيني بخبر القوم ويكون رفيقا لي في الجنة - [00:33:37](#)

الجائزة كبيرة وعظيمة لكن الامر شديد يذهب يتجاوز الخندق يدخل في صفوف المشركين يتجسس ثم يرجع فما قام احد فنادى مرة اخرى من يأتيني بخبر القوم فما قام احد يقول حذيفة - [00:34:11](#)

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حذيفة يقول حذيفة فعلمت انه لابد من استجابة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم شوفوا كيف يفهمون تطبيقا وجوب اتباع السنة - [00:34:35](#)

فقمتم وان رجلاي لا تحملني امر عظيم وكانت ليلة باردة قال فضرب على صدره رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا حذيفة اذهب وائتني بخبر القوم ولا تحدث فيه شيئا - [00:34:56](#)

انتبه لكلمة ولا تحدث فيهم شيئا يقول حذيفة فذهبت حتى دخلت عسكرهم قال فجاءت الريح فقلعت خيامهم واكفأت جذورهم وما بيني وبين ابي سفيان الا ان اخذ سهمي فارميه فاقتله. ما في احد عنده - [00:35:25](#)

الان لو كان من هؤلاء الذين يقدمون عقولهم على السنة يقول ها هذا رئيس الكفار خليني اقتله بعدين ارجع ابشر رسول الله وينسى ما قال له رسول الله ولا تحدث في القوم شيئا. يقول فاخذت نبلي فوظعته حتى اذا اثبتته - [00:35:59](#)

اردت ان نرميه تذكرت ولا تحدث في القوم شيئا فارجع سهمه الى كنانته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى التطبيق العملي للسنة يقول عمر رضي الله عنه في صلح الحديبية - [00:36:19](#)

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل؟ قال بلى قال فلمن اعطي الدنية في ديننا يستفهم فقالها النبي عليه الصلاة والسلام يا عمر انه ربي لن يضيعني. ايش تفهم؟ ان هذا الصلح - [00:36:42](#)

امر الهي ان هذا الذي جرى من فعله من حبسه في هذا المكان من صلحه من كتبه امر من الله. كلها سنة ما جاء ما الذي كتب في

الحديبية في القرآن كله من السنة - 00:37:07

يقول عمر فذهبت الى ابي بكر فقلت السنا على الحق مع الباطل فلمن اعطي الدنية في ديننا قال ابو بكر رضي الله عنه يا عمر انه رسول الله ولن يضيعه الله - 00:37:26

شوفوا التمسك بالسنة فكان عمر بعد ذلك يقول يا ايها الناس اتهموا الرأي يعني يتهم عقلك لا تتهم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتهموا الرأي فلقد كدت اهلك يوم ابي جندل - 00:37:45

ثبته الله بابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ايها الاخوة ينبغي علينا ان ننتبه هؤلاء كيف يمكنهم كيف يمكنه سؤال الذين ينكرون السنة ولا يرون حجيته ولا يفسرون القرآن بها - 00:38:07

كيف ينالون محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله مرة يقول احد طلابي سألت احدهم انت تنكر السنة ما اسم رسول الله قال محمد. يقول قلت له محمد ابن من؟ قال ما اعلم - 00:38:28

من اي قبيلة؟ قال ما اعلم كيف يعلم وهو ينكر السنة كيف يعلم من صاحبه ان قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد ترك قوله بان السنة لا احتجاج فيها. فان قال اصحاب ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فقد رجع الى السنة - 00:38:47

هذه قوايا مسلمة ينبغي ان ننتبه لها. يقول الله تعالى قل اي نبي الله بامتك؟ قل اي رسول الله لاصحابك والمسلمين. ان كنتم تحبون الله قل اي نبي الله لليهود المدعين لمحبة الله للنصارى المدعين لمحبتنا للجميع قل ان كنتم تحبون - 00:39:13

الله فالطريق اين شرق غرب نعم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله كيف نتبعه اذا انكرنا السنة كيف يمكن اتباعه اذا لم تقبل احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:46

وقد زعم بعض المتكلمين من المناطق والفلاسفة والماتوريديين والاشعرية ان احاديث الاحاد لا حجة فيها وهذا والله نوع من الضلالة يريدون هدم الديانة في باب العقائد فان السلف من الصحابة والتابعين ما كانوا يفرقون بين اخبار الاحاد والاخبار المتواترة. ولهذا قال البخاري - 00:40:15

رحمه الله في صحيحه كتاب اخبار الاحاد ردا على من؟ على المنكرين الذين ينكرون الاحتجاج باحاديث احد لما انزل الله عز وجل تحويل القبلة الى بيت المقدس يقول ابن عمر كما في صحيح البخاري. فخرج رجل الى قبا وهم يصلون الى بيت المقدس. فقال اشهد - 00:40:48

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت الى الكعبة الان الكلام في الحديث فتحولوا الى الكعبة بخبر شخص واحد والمسألة عقدية ما هي مسألة عملية فقط فانتبهوا من قول بعض الناس لا نقبل احاديث الاحاد - 00:41:20

واعلم رحماني الله واياك ان الامر كما قال الحافظ ابو عمرو ابن الصلاح رحمه الله في رسالته صيانة صحيح مسلم. ان ما في البخاري ومسلم ان ما في البخاري ومسلم - 00:41:50

مما جاوز القنطرة او كما قال ليش جاوز القنطرة؟ لان الاحاديث المنتقدة في صحيح البخاري من سبعة الاف ومائتين وزيادة من الاحاديث مية وعشرين حالة ان ان جاز لك ان تنتقد - 00:42:12

او ان تقف فستقف في مية وعشرين اثنين والبقية كلها مجمع عليها ولم ينتقد العلماء في مسلم من سبعة الاف حديث وزيادة ايضا الا مائتي حديث فان كان ولا بد تزعم انك تصح او تضعف او تقف فستقف في هذه المائتين - 00:42:32

والبقية اجماعية وما اورده الامام الدار قطني من انتقاده على صحيح البخاري ومسلم فانما وجه الانتقاد في الالفاظ رواد لا في صحة الحديث وقبوله فاية الابتلاء تأمرنا باتباع رسول الله. اية المحنة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - 00:42:57

لكم ذنوبك تأمل لا يمكن انك تنال محبة الله الا بقبول سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الاخوة هذه مسألة عظيمة يقول عمر رضي الله عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في يده صحيفته - 00:43:28

كتبت فيها شيئا من التوراة اعجبني يعني في اشياء في التوراة موفقة لما في القرآن مثلا انتقد تقرأ في القرآن ان الجنة دار المتقين في القرآن الجنة دار المتقين يقول - 00:43:55

كنت كتبت فيها شيئا من التوراة اعجبني لانه ليس كل التوراة محرقة قال فاريت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قلت يا رسول الله صحيفة من التوراة اكتبته من فلان اليهودي. قال فغضب النبي صلى الله - [00:44:13](#)

عليه وسلم وكان اذا غضب يحمر وجهه وتنتفخ اوداجه فقال ايه يا ابن الخطاب متهوقون فيها تشكون السنة ما هي كافية حتى تروحون تكتبون التوراة والذي نفس محمد بيده لو ان موسى بن عمران كان حيا ما وسعه الا ان - [00:44:40](#)

طب يعني تأمل هذا الحديث العظيم موسى عليه السلام كان سيتبع النبي عليه الصلاة والسلام ومصدق هذا في القرآن اين؟ واذا اخذ الله ميثاق النبيين مو موسى فقط النبيين لما اتيتكم من - [00:45:10](#)

كتاباه وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقرتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقرن. ومصدق هذا عمليا انهم كلهم صلوا خلف النبي صلى الله عليه وسلم مقتدين به يكبر فيكبرون يركع فيركعون يسجد فيسجدون يسلم فيسلمون - [00:45:28](#)

وانت تأتي بعد ذلك وتقول لا لا اقبل السنة وتفهم القرآن بهواك ايها الاخوة ينبغي ان ننتبه هذه مسألة عظيمة وايضا جاء في السنة وهذه والله امر عظيم ايها الاخوة - [00:45:55](#)

جاء في السنة الصحيحة مما يدل على وجوب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عند ابي داود وابن ماجة والترمذي وصححه من حديث العريضا بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - [00:46:15](#)

وقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع وكان قبل ان يموت بايام فاوصينا. قال اوصيكم بالسمع والطاعة. وان تأمر عليكم عبد فانه من يعيش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. المهدي - [00:46:42](#)

جئنا من بعدي عظموا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور لا اله الا الله يقول عليكم بسنتي سنة شارحة ولهذا قال عمر رضي الله عنه ايها الناس تمسكوا بالسنن فاذا فان حاجكم احد بالقرآن - [00:47:05](#)

فحجوه بالسنة او كما قال رضي الله تعالى عنه ولهذا كان في كل خطبة يقول النبي عليه الصلاة والسلام في كل خطبة كما في حديث جابر يقول ان خير الحديث كلام الله وخير - [00:47:29](#)

هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. اذا كان هديه ليس بحجة فلماذا يقول خير الهدي؟ هدي محمد صلى الله عليه هذا الحديث رواه مسلم. وجاء في عند النسائي من حديث ابن مسعود قال اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - [00:47:48](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ولهذا ايها الاخوة يقول علماؤنا من السلف والخلف من على اهل البدع ردهم لبعض السنن. ومن علامات الزندقة ردهم السنة بالكلية. فاحذروا الله - [00:48:09](#)

وجاء ايضا من الاحاديث ما رواه البخاري. قال صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله هو من يأبى؟ من هذا الغبي الذي يأبى دخول الجنة - [00:48:30](#)

قال من اطاعني دخل الجنة. ومن عصاني فقد ابى والذي ينكر السنة كيف سيطيع الرسول صلى الله عليه وسلم؟ يا عباد الله ينبغي ان ننتبه الى هذه المسائل وايضا يقول ابن عباس رضي الله عنه وقد رأى معاويته - [00:48:48](#)

رضي الله تعالى عنه وهو فقيه حق فقيه اعني معاوية. اما ابن عباس فلا احد يشك في فقه رأى ابن عباس معاوية رضي الله عنه لما حج في خلافته يستلم الاركان الاربعة من البيت - [00:49:11](#)

فقال ابن عباس لما تستلم او تقبل الاركان الاربعة. وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يلتمس من الاركان الا الركن اليميني قال الراوي فترك معاوية استلام الركنين الشاميين. مباشرة - [00:49:30](#)

تمسك بالسوء وقد زار معاوية رضي الله عنه في خلافته المدينة فرأى اناسا فرأى اناسا من نساء محارمه. قد وصلن شعورهن فخطب خطبة وما في يده شعر من شعور قال ايها الناس - [00:49:53](#)

ايين علماؤكم لم لا تحذرون الناس؟ فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله الواصلة والمستوصلة فقه اقتداء

بالسنة جاءت امرأة الى ابن مسعود رضي الله عنه. قالت يا ابن مسعود - [00:50:17](#)

لم تلعنوا النامصة والمتنمصة فقال ابن مسعود ومالي لا العن من لعنه الله ورسوله المرأة تعجبت اي لنا على الله ورسوله النامصة

والمتنمصة. فقالت يا ابن مسعود اني اقرأ ما بين الدفتين - [00:50:41](#)

ولما اجد ان الله ورسوله ان الله لعن النامص والمتنمصة فقال ابن مسعود اما لو ان لو انك قرأت اي حق القراءة بتمعن وتفكر لوجدتية

اليس الله يقول وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:51:03](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله النامصة والمتنمصة ويقول ابن مسعود رضي الله

عنه ايها الناس اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيت - [00:51:26](#)

ففي سنة رسول الله الكفار فانه عليه الصلاة والسلام فداه ابي وامي ونفسي فداه ما ترك خيرا الا وارشدنا اليه ولا شرا الا وحذرنا منه

ففي دينه الكفاية وفي اتباعه الغنية نسأل الله عز وجل - [00:51:46](#)

ان يرزقنا واياكم اتباع سنته والدفاع عن هديه ونشر ما قاله وما ارشد الي صلوات ربي وسلامه عليه وصل اللهم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:52:07](#)